مسلمت اليك حظي هذا من المال فلا تحسدني عليه وقد اثرتك بالدلالة
عليه وقد قالت الحكما انما صار العدل والانصاف مشكورا عليهما
لفساد الزمان لان الشكر لا يجب الا لمن تفضل بحق هو له فاما من
اعطى الحق اهله فهو محمود لا مشكور فلما سمع جارها مقالتها دعاه
البغي والشره والحسد والحذر من نميمتها على قتلها فقتلها والقاها
في الحفير الذي استخرجا منه الكنز وبغته الصبح فاعجله عن مواراتها
فاحتمل المال وخرج ودخل الطحان على اثره فربط حماره في المدار وصاح
به فمشي خطوات ثم اعترضه الحفير والقتيل بين يديه في مداره
فوقف فضربه الطحان ضربا شديدا والحمار يتلوى ولا يمكنه التقدم
والطحان لا يدري ما بين يدي الحمار فاخذ سكينا ونخسه نخسات
كثيره ثم استشاط غيظه فطعنه بها في خاصرته فمرت فيه السكين
فسقط ميتا ولما انتشر الضوء راى الطحان الحفير ووجد امراته
قتيلة فيه فاستخرجها فراى اثار الكنز فحمل عليه المصاب من
كل جهة من فوات الكنز وقتل زوجته وهلاك حماره فقتل نفسه
فلما سمع الدب مقالة القرد قال له قد ظهر فيما ضربت من المثل
عذر الحمار فما عذرك انت فقال اما عذري فلا يكاد يخفى على ذي
لب فطن اما ترى ان بري قد ضعف واخاف عليه الذهاب بالجملة
فان رايت ان تنظر في صلاحي فذلك بيدك فقال له الدب ومن لي
بصلاح برك فان فيه صلاحي فقال له القرد ان الاطبا كثير ولكن
العاقل لا يستطب لنفسه ولا لماله من لم يكن من عالمه ولهذه القردة
طبيب بهذه الارض تصفه باجادة الطب والزهد في متاع الحيوة
الدنيا واني لاسترح العافية من قبله واستلوح الفرج في لقائه
فاجابه الدب لما اراد وقصد به ذلك القرد الطبيب وكان موصوفا

بالخبث

بالخبث والمكر والدها والذكا فلما وصلا اليه فر من الدب وصعد
شجره وقام الدب تحتها فقص عليه علة غلامه ورغب اليه في
مداواته فقال له القرد الطبيب دعه يطلع الي عندي حتى انظر بعينيه
فارخى له الخيزرانه فصعد اليه فجعل يتامل عينيه ويساله
عن خبره فقص عليه حكايته مع الدب وساله ان يفتح له باب
المكيدة في الخلاص من يده فقال له القرد الطبيب اني ساحمله على
السهر فاحتل لنفسك بانتهاز الفرصة اذا نام وكن على حذر من
ان يتناوم ليختبرك ثم امره بالنزول فنزل واقبل القرد الطبيب
على الدب فقال له ينبغي ان اعرفك دا عبدك هذا قبل المعرفة
بالدوا اذ يستحيل العلم بالدا قبل المعرفة بالدوا وكذلك يستحيل
العلم بالدا من الجاهل بالدوا فاعلم ان القرده انما صحت جسومها
وقلت لحومها وتوقدت فطنتها وفهومها لانها وفرت على
السهود واعيها وقد قالت الحكما كثرة النوم تجلب الدمار
وتسلب الاعمار ومن لزم المرقاد حرم المراد ولا يصح ان يقال في حد
الجود انه سماحة النفس بالنفس ولو صح هذا لكان اجود الاجواد
من كثر نومه لانه سمح بحياته التي لا يجد لها كفوا ولا يصيب
منها عوضا ثم قال القرد الطبيب للدب انك لما اخرجت عبدك
هذا عن اعتياده ادخلت عليه الفساد كما صنع الطاير الذي
صيد لابنة الملك فقال له الدب اخبرني عن ذلك فقال القرد
الطبيب ذكروا انه كان ملك من ملوك اليونانيين كانت له ابنة
تكرم عليه جدا فهاجت بها المرة السودا فادخلت عليها انواعا
من الامراض وبلغ بها الامر الى الامتناع من الغدا والدوا
فامر طبيبها بان تنقل الى ارتفاع تشرف منه على بستان موثق

Copyright © King Saud University